تحرير الاختلاف عن أيوب السختياني (وصلًا وإرسالًا)

? حديث ?لن ? - ﷺ- لعمر رضي الله عنه:

" ?نه ?مر? حين نذ ?، ? ? يعتكِف بِالوفا?، ??مر? ? ? يصو? "

إعداد الباحثة

مريم بنت عبد الرحمن بن محمد آل طالب

مرحلة الماجستير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مستخلص البحث

موضوع البحث: تحرير الاختلاف عن أيوب السَّخْتِيَاني (وصلًا وإرسالًا)، في حديث النَّبي- صلَّى الله عليه وسلم- لعمر رضي الله عنه: "أَنَّه أَمَرَه حينَ نَذَرَ، أَنْ يَعْتَكِفْ بِالوَفاء، وَأَمَرهُ أَنْ يَصُوم".

أهدافه: التعريف بالعلة، وبيان مواضعها، وحُكمها، ودلائلها، من خلال دراسة حديث معلول بتخريجه، وبيان طُرقِه، ثم التَّعرف على مدار الحديث، وبيان حاله، والرواة عنه، مع بيان أحوالهم والاختلاف بينهم، ثم ترجيح إحدى الروايات، وبيان أسباب الترجيح، لنصل للحُكم على الحديث.

منهج البحث: اتَّبعت المنهج الوصفي بأساليبه: الاستقرائي، والتحليلي، والاستنباطي.

أهم النتائج: اختُلف الرواة عن أيوب على وجهين: (الوصل والإرسال)، وكل الرواة عنه في الوجهين ثقات، والروايتان صحيحتان، وترجَّح الرواية الموصولة على المرسلة لقرائن عديدة.

الاختلاف في إحدى طرق سند الحديث، لا يدل على ضعف الحديث أو بطلانه، كما أن العلة تقع غالبًا بأوهام الرواة الثقات، وهذا ما صعَّب أمر كشف العلة، فلو وقعت من ضعيف لسَهُل استخراجها.

القرائن غير منضبطة بقاعدة، فلا يوجد قرينة تنطبق على جميع الأحاديث المعلة. والأحاديث المعلولة في الصحيحين، على الرغم من قِلتها، لا تقلل من وفاء الإمام البخاري ومسلم بشرطهما، والكثير من هذه الأحاديث قد أشار البخاري إلى علتها بذكر الخلاف فيها.

من أهم التوصيات: يجب ألَّا يخوض في غمار هذا العلم إلا من هو على بصيرة به، أو تحت إشراف شيخ متخصص؛ حتى لا يُستَغل من قبل ضِعاف النفوس الحاقدين على الإسلام وأهله، فتعلل الأحاديث الصحيحة، ويشكك النّاس في أصول الحديث.

كما أنصح الطلاب الحريصين على فهم علم العلل، بكثرة التطبيق العملي؛ فهي تُطلع الباحث على أمورٍ لا يستطيع فهمها إلا من خلاله.

وختامًا أسأل الله القبول والتوفيق، والحمد لله رب العالمين

Abstract

Study Title: Settling the dispute about Ayub As-Sakhtiani (wasl w' arsal, linking and transmission), in the hadith of the Prophet, peace be upon him to Omar, may Allah be pleased with him, "he ordered him when he made a vow, to fulfill I'tikaaf (seclusion in Masjid), and ordered him to fast."

Study Objectives: identifying the i'llat (defect) of hadith, stating its positions, and its judgment, implications, through studying a Ma`lul (defective) hadith with its takhrij (tracking the hadith), identifying its ways, identify madar (the 'pivot' of a hadith), its state, and narrators, identifying their status and the difference between them, then giving preference to one narration, showing the reasons of such preference in order to reach the right judgment of hadith.

Study Approach: The researcher has used the descriptive approach with its inductive, analytical, and deductive techniques.

Brief Results: The narrators for Ayoub differed in two ways: (Al-Wasl w' Alerasl, linking and transmission). All his narrators were trustworthy, and both narrations are correct. The linked narrations suggest the transferred narration for many reasons.

The difference in one of the ways of hadith Isnad (citation) is not an indication of the weakness or nullity of such hadith, and it often take place through the illusions of trustworthy narrators, and that is what makes it difficult to detect the i'llat (defect),

because if it were made by a weak narrator, it would have been easily spotted..

Presumptions are not organized by a certain rule, as there no presumption that applies to all Ma`lul (defective) hadith. Besides, the Ma`lul (defective) hadith in al-Sahihain (Bukhari and muslim), do not reduce the fulfillment of Imam Bukhari and Muslim of their requirements, the i'llat (defect) of many of these hadith were pointed out by imam Bukhari who has mentioned the dispute arousing regarding them.

Recommendations:

No one should go into the midst of this science unless he has deep knowledge of it, or under the supervision of a specialized Sheikh; so as not to be exploited by people of weak souls who hate Islam and its people, to stick i'lal (defects) to Sahih (correct true) hadith, and make people question the origins of hadith.

I would also advise the students who are keen to understand ilmu I'lal al-hadith (the science of hadith defects) of abundant practical application, since it makes the researcher aware of things he can never otherwise understand.

Finally, I ask Alah's acceptance and success, and Praise be to Allah.

شكر وتقدير

الحمد لله له الثناء والفضْلُ، يسَّر لي كُلَّ عسير، وسهَّل كل صعب، نِعمه عليَّ تترا، وآلائه تزيد، أنار لي بصري وبصيرتي، ثم منَّ عليَّ بأعظم المِنن فجعلني من المشتغلين بسنة نبيه محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ثم كُل الشكر لوالديَّ الذين غمراني برعايتهم وتشجيعهم، فجزاهم الله عنِّي خيرًا، وجعل لهم بكل حرف كتبته درجة، وبكل ثانية أمضيتها رفعة.

ثم الشُّكر لشيخينا الفاضل الدكتور علي الصيّاح، الذي حبَّب إلينا هذا العلم وسهله، فجزاه الله عنّا خير ما جزى معلم عن طلابه.

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونؤمن به ، ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسِنا ، وسيِّئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضِّل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم، ورضي الله عن أصحابه الذين بلّغوا السُّنة، وحفظوها، وحافظوا عليها، ورحم الله أتباعه الذين اقتدوا بسنته وكانوا بها عاملين وعاشوا لها حافظين ومدونين.

أمّا بعد،

لمـّا كانت السُّنة في المرتبة الثَّانية بعد القرآن، كان الاهتمام بها بين المسلمين عظيماً، فسنَّة الرسول صلى الله عليه وسلم، هي الشّارحة لكتاب الله، المبيِّنة لمجمله، ومن فضل الله على هذه الأمة أن هيأ لها من يهتم بسنة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم، فيُنقحها، ويوضِّح صحيحها من ضعيفها، و من فضل الله علينا أن جعلنا من هذه الفئة المشْتغلة بسنة الرسول الله صلى الله عليه وسلم، ويسّر لنا دراسة علم علل الحديث، وسخر لنا كل صعب، فالواجب على كل مُتعلم لهذا العلم الجليل، أن يَشكر الله على أن اصطفاه وميّزه عن غيره، الذين أفنوا أعمارهم فيما لا ينفع وربما ضر.

موضوع البحث:

تحرير الاختلاف عن أيوب السختياني (وصلًا وإرسالًا)، في حديث النَّبي –صلَّى الله عليه وسلم– لعمر رضي الله عنه: "أَنَّه أَمَرَه حينَ نَذَرَ، أَنْ يَعْتَكِفْ بِالوَفاء، وَأَمَرهُ أَنْ يَصُوم"

مشكلة البحث:

اختلف علماء العلل في رواية أيوب عن نافع في حديث: " عنْ ابنِ عمَر، عن عمر، عن النَّبي –صلَّى الله عليه وسلم–: "أَنَّه أَمرَه حين نَذَرَ، أَنْ يَعْتَكِف بالوفاء، وَأمرهُ أن يصوم"، فبعضهم رجَّح الوصل، وبعضهم رجح الإرسال، وسأحرر الاختلاف في هذا البحث بإذن الله تعالى.

أهمية البحث:

١-الدُّربة على دراسة الأسانيد وعللها، وبه يتَّضح هذا العلم ومدى أهميته ودقته.

٢-الاطلاع على تراجم الرجال، ومعرفة أقوال النقاد، ومعرفة كيفية التعامل معها.

٣-التَّنقل بين كتب أهل العلم؛ يُمكن الباحث من اقتناص الفوائد، ومعرفة المناهج، والاستفادة منها.

٤-بمثل هذه الدراسة، يُعرف من يقدَّم من أصحاب أيوب عند الاختلاف عليه.

٥-أهمية معرفة الوجه الراجح عن أيوب، وما يترتب عليه من تصحيح الحديث وتضعيفه.

٤-تنمية الملكة البحثية الحديثية لدى الباحث.

أسئلة البحث:

١-ماهي العِلَّة؟ وأين تكون؟ وما حكمها؟ وما دلائلها؟

٢-ما الكتب التي خرَّجت هذا الحديث؟ وماهي طُرقه؟

٣-من هو مدار الحديث؟ وماهي حاله؟

٤-من هم الرُّواة عن المدار؟ وما هي أحوالهم؟ وبماذا اختلفوا عن المدار؟

٥-ما الرَّاجح بين الروايتين؟ وما أسباب الترجيح؟

٦-ما هو الحكم على الحديث من حيث الصحة والضعف؟

أهداف البحث:

١-التعريف بالعلة (لغة ، واصطلاحا)، وبيان مواضعها ، وحُكمها ، ودلائلها .

٢-تخريج الحديث، وبيان طُرقِه.

٣-التَّعرف على مدار الحديث، وبيان حاله.

٤-التَّعرف على الرواة عن المدار، وبيان أحوالهم، وبيان الاختلاف بينهم.

٥-ترجيح أحد الروايات المختلف فيها عن أيوب، وبيان أسباب الترجيح.

٦-بيان حُكم الحديث.

حدود البحث:

دراسة اختلاف رُواة أيوب، عن نافع، عن ابن عمر (منهم من وصله، ومنهم من أرسله)، و الموازنة بين الروايات، وترجيح إحدى الروايات على الأخرى .

الدِّراسات السَّابقة:

مرَّ معي خلال البحث كتباً تناولت هذا الحديث، وبيَّنت الاختلاف فيه من حيث المتن منها: فتح الباري لابن حجر، أما من حيث السند الذي هو موضوع الدراسة في هذا البحث، فلم أقف بعد البحث إلا على دراستين:

١-(كتاب منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها "من خلال الجامع الصحيح")، لأبو بكر الكافي. دار ابن حزم-بيروت- الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٠م[١].

واقتصر عمله على ترجيح إحدى الروايتين، ثم ذكر قرائن الترجيح بدون توسع.

٢-(مرويات الإمام أيوب السختياني المعلَّة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني من أول الكتاب إلى سؤال رقم (٢٣٥١)، من مسند أبي هريرة)، للباحثة أبرار القاسم[٢].

ولم تستوعب الباحثة جميع طرق الحديث خلال الدراسة.

منهج البحث:

سأقوم باتِّباع المنهج الوصفي بأساليبه الثَّلاثة: الاستقرائي، والتحليلي، والاستنباطي.

خطة البحث:

يحتوي البحث على مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث.

المقدمة وتشتمل على:

موضوع البحث، ومشكلة البحث، وأهمية البحث ، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث، وإجراءات البحث.

صلب الموضوع ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: تخريج وجمع طرق الحديث.

---

(١) أطروحة ماجستير في الحديث وعلومه، من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بقسنطينة الجزائر ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، بإشراف الدكتور حمزة بن عبد الله المليباري.

(٢) رسالة ماجستير في قسم الثقافة الإسلامية، بكلية التربية، جامعة الملك سعود ١٤٣٠هـ-١٤٣١هـ بإشراف الدكتور علي بن عبدالله الصياح.

المبحث الثاني: تحديد مدار الحديث، والتعريف به، وبيان حاله.
المبحث الثالث: الرواة عن المدار، وبيان أحوالهم، واختلافهم عنه.
المبحث الرابع: الموازنة بين الروايات، وبيان الراجح، وأسباب الترجيح مع ذكر القرائن.
المبحث الخامس: أبرز الفوائد المستفادة من هذا البحث.

إجراءات البحث:

١-تخريج الأحاديث من مظانها قدر المستطاع.
٢- أنقل الأحاديث من الكتب المخرِّجَة بنصها وإسنادها، تسهيلًا للمقارنة بين الطرق.
٢-التَّعرف على مدار الإسناد، ثم أترجم له ترجمة قصيرة-إن كان مشهوراً-.
٣-أرتب الشيوخ والتلاميذ حسب الترتيب الهجائي.
٤-سأبد بذكر المُوثِّقين، ثم المجرِّحين-إن وجد-وإن توازنت الروايات أُرتبهم حسب الوفيات.
٥-أترجم للرواة عن المدار، وأبين حالهم.
٦-أوازن بين الروايات وأبين الرَّاجح منها، ثم أذكر قرائن الترجيح.
٧-أوثِّق النصوص بذكر رقم الجزء والصفحة، بعد اسم الكتاب والمؤلف.
٨-أعرف بالأعلام غير المشهورين.
٩-أوضح في الخاتمة أهم النتائج والتوصيات التي ظهرت لي بعد كتابة هذا البحث.
١٠-ذيلت البحث بفهارس على النحو التالي:
أ-فهرس الأعلام.
ب-فهرس المراجع والمصادر.
هـ -فهرس الموضوعات.

تمـــهيد

تعريف العلة (لغة ، واصطلاحاً)، مواضع العلة، وحكمها ودلائلها

أ. العلَّة لغة: قال الفيروز آبادي:" العلة بالكسر: المرض، علَّ، يعل، واعتلَّ، وأعله الله تعالى، فهو معل، وعليل، ولا نقول معلول "[١]

ويرى كثير من العلماء أن معلول خلاف القياس، لأن القياس أن يقال معل من أعل قال ابن الصَّلاح [٢]: "ويسميه أهل الحديث : المعلول، وذلك منهم، ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس العلة و المعلول. مرذول عند أهل العربية واللغة "

لكن قال الفيومي[٣]: "العلة المرض الشاغل، والجمع علل مثل سدرة وسدر، وأعله الله فهو معلول، قيل: من النوادر التي جاءت على غير قياس، وليس كذلك، فإنه من تداخل اللغتين، والأصل، أعله الله فعل، فهو معلول، فيكون على القياس، وجاء معل على القياس، ولكنه قليل الاستعمال"

قال الحافظ العراقي في "التقييد والإيضاح" -بعد نقله لكلام ابن الصلاح المتقدم-:"وقد تبعه عليه الشيخ محيي الدين النوويّ فقال في مختصره: إنه لحن واعترض عليه بأنه قد حكاه جماعة من أهل اللغة منهم قطرب فيما حكاه اللبلي، والجوهري في الصحاح، والمطر زى في المغرب"[٤]

وجاء في مختار الصحاح[٥]: "والعلة: المرض، وحدث يشغل صاحبه عن وجهه كأن تلك العلة صارت شغلاً ثانياً منعه عن شغله الأول؛ واعتل: أي: مرض، فهو عليل، ولا أعلك الله أي لا أصابك بعلة" .

وأصل الخلاف في هذه المسألة هل هذا الفعل ثلاثي مجرد أم مزيد؟

---

(١) القاموس المحيط للفيروز آبادي(١/١٠٣٥).
(٢) مقدمة ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث(١/١٨٦).
(٣) المصباح المنير، للفيومي(٢/٢٤٦).
(٤) التقييد والإيضاح للعراقي(١/١١٦).
(٥) مختار الصحاح، للرازي(١/٢١٦).

قال السخاوي رحمه الله: "نصَّ جماعة كابن القوطية في الأفعال على أنه ثلاثي فقال: عل الإنسان علة مرض، والشيء أصابته علة ولكن الأعرف أن فعله من الثلاثي المزيد نقول: أعله الله فهو معل، ولا يقال: تعلل، فإنهم يستعملونه من علة بمعنى ألهاه بالشيء وشغله به، ومنه تعليل الصبي بالطعام، وما يقع في استعمال أهل الحديث له حيث يقال علله فلان، على طريق الاستعارة"[١]

ومما سبق نستطيع أن نلخص معاني هذا الفعل، واستعمالاته على النحو التالي:

فعل علّ يعلّ بالكسر والضم: علا، يستعمل متعدياً ولازماً، ومعناه سقاه السقية الثانية، ومنه العلل وهو الشرب الثاني، يقال علل بعد نهل[٢] .

وأمَّا علله فهو في اللغة بمعنى ألهاه وشغله، واستعمال المحدثين لهذا الفعل قليل، واستعمالهم له على سبيل الاستعارة، أي كأن المحدث شغل بالنظر في علة الحديث عما هو أهم من ذلك، والله أعلم. ويرى العراقي أن الأحسن استعمال لفظ معلّ بدلاً من معلول. [٣]

ومما تقدم يتبين لنا أن استعمال لفظ معلول لا إشكال فيه لغة، كما أنه المستعمل بكثرة في كلام المحدثين كالبخاري ، والترمذي، والحاكم، والدارقطني وغيرهم، وإن كان الأفصح استعمال كلمة مُعَل.

ب. تعريف العلَّة اصطلاحاً:

قال ابن الصلاح: " هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهرة السلامة منها". [٤]

---

(١) فتح المغيث، للسخاوي (٢٧٤/١).
(٢) مختار الصحاح، للرازي (المرجع السابق).
(٣) انظر الإيضاح والتقييد، للعراقي(٢١٧/١).
(٤)التقييد والإيضاح للعراقي(١١٦/١)

فالعلة عبارة عن سبب غامض يدل على وهم الراوي، سواء أكان الراوي ثقة أم ضعيفاً. وسواء أكان الوهم فيما يتعلق بالإسناد، أم فيما يتعلق بالمتن[١]، وقد تطلق العلة على الأسباب الظاهرة التي تقدح في صحة الحديث، كما نبَّه على ذلك ابن الصلاح فقال: "ثم اعلم أنه قد تطلق العلة على غير ما ذكرنا من باقي الأسباب القادحة في الحديث، المخْرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به، على مقتضى لفظ العلة في الاصل"[٢]

ج. مواضع العلة وحكمها:

قال ابن الصلاح: "ثم قد تقع العلة في إسناد الحديث وهو الأكثر، وقد تقع في متنه، ثم ما يقع في الإسناد قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعاً، كما في التعليل بالإرسال والوقف، وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن" [٣]

والقدح هنا لفظ مجمل إن أريد به القدح في صحة الحديث، ففي العلل ما هو قادح، ومنها ما هو غير قادح، وعلى هذا يحمل كلام ابن الصلاح وغيره من العلماء.

وإن أريد بالقدح، القدح في صحة ما قاله الراوي عمن فوقه، فالعلة على هذا الاعتبار كلها قادحة؛ لأن العلة كما سبق هي الوهم والخطأ فما كان وهماً لا يكون صحيحاً .

د. دلائل العلة: تعرف العلة بالتفرد من الراوي، أو مخالفته لغيره من قرائن أخرى.

(١)الحديث المعلول قواعد وضوابط ، لحمزة عبد الله المليباري ، ص١٠.
(٢)انظر المرجع السابق.
(٣) مقدمة الصلاح، معرفة انواع الحديث (١٨٨/١).

قال ابن الصلاح: "ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك، تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك، بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به، أو يتردد فيوقف فيه". (١)

وقال السخاوي: تدرك بعد جمع الطرق، والفحص عنها، بخلاف من راوي الحديث لغيره، ممن هو أحفظ وأضبط، وأكثر عدداً، أو عليه، والتفرد بذلك، وعدم المتابعة عليه مع قرائن قد يقصر التعبير عنها". (٢)

(١) التقييد والإيضاح، للعراقي (١/١١٦).
(٢)فتح المغيث، للسخاوي (١/٢٧٥).

المبحث الأول: جمع طرق الحديث، والنظر فيها مجتمعه

الحديث أخرجه:

الشافعي في مسنده (٧٣٥/١)، من طريق سفيان عن أيوب:

أخبرنا سفيان، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر رضي الله عنه نذر أن يعتكف في الجاهلية، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يعتكف في الإسلام.

وفي الأم للشافعي، كتاب الجنائز، باب الحكم فيمن دخل في صلاة، أو صوم هل له قطع ما دخل فيه قبل تمامه؟ ،من طريق سفيان عن أيوب:

أخبرنا سفيان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، «أنَّ عمر نذر أن يعتكف في الجاهلية فسأل النبي –صلى الله عليه وسلم –فأمره أن يعتكف في الإسلام».

وفي مسند الحميدي (٧٠٨/١) من طريق سفيان عن أيوب:

–حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أيوب السختياني، قال: سمعت نافعا، يقول: سمعت ابن عمر، يقول: كان على عمر نذر اعتكاف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم :«فأمره أن يعتكف ليلة ويفي بنذره».

وفي مسند أحمد بن حنبل (٤٥٧٧/٨) من طريق سفيان، عن أيوب:

سمعت سفيان، قال إنه: " نذر –يعني –أن يعتكف في المسجد الحرام، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم؟ " فأمره " قيل لسفيان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر نذر قال: نعم.

وفي سنن ابن ماجة (١٧٧٢/١) كتاب الصيام باب في اعتكاف يوم وليله. من طريق سفيان عن أيوب:

–أخبرنا إسحاق بن موسى، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، أنه كان عليه ليلة نذر في الجاهلية يعتكفها، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، «فأمره أن يعتكف».

–أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان على عمر نذر في اعتكاف ليلة في المسجد الحرام، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، «فأمره أن يعتكف».

وسنن النسائي الكبرى (٣٣٣٩/٣) كتاب الاعتكاف، ذكر الاختلاف على أيوب، من طريق محمد بن يزيد عن سفيان عن أيوب، وفي (٣٣٤٠) من طريق إسحاق بن موسى، عن سفيان عن أيوب:

–أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان عمر نذر في الجاهلية اعتكاف ليلة في المسجد الحرام، «فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأمره أن يعتكف».

- أخبرنا إسحاق بن موسى قال: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، «أنه كان عليه ليلة نذر في الجاهلية يعتكفها فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمره أن يعتكف».

وفي صحيح ابن خزيمة (٢٢٢٩/٣) من طريق سفيان عن أيوب:

- حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: " أن عمر، كان عليه نذر اعتكاف في الجاهلية ليلة، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فأمره أن يعتكف، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد وهب له جارية من سبي حنين...".

وفي مسند أبي عوانه (٥٨٨٢) من طريق سفيان، عن أيوب:

-حدثنا بشر بن موسى، قثنا الحميدي، قثنا سفيان، قثنا أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان عمر نذر اعتكاف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم: «فأمره أن يعتكف وأن يفي بنذره».

-حدثنا أبو العباس بن أبي موسى الأنصاري، قثنا أبي، قثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر كان نذر في الجاهلية اعتكاف ليلة في الجاهلية، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم: «أن يعتكف».

وفي معرفة السنن والآثار للبيهقي (٨٩١٥/٦) من طريق الشافعي عن سفيان عن أيوب:

-ثم ذكر الحديث الذي أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا قالا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرني سفيان، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر: «أن عمر نذر أن يعتكف في الجاهلية، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فأمره أن يعتكف في الإسلام»، مخرج في الصحيحين من أوجه، عن أيوب.

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٨٩/٨) من طريق ابن عُيينة عن أيوب:

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني، نا موسى بن إسحاق الأنصاري، نا ابن عيينة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، أنه كان عليه نذر ليلة في الجاهلية فسأل النبي (صلى الله عليه وسلم) فأمره أن يعتكفها.

جميعهم من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب

* * * * * * * * * *

وفي مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٨٠٣٠/٤) من طريق معمر عن أيوب:

عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من حنين سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية، اعتكاف يوم فأمره به»

وفي مسند أحمد بن حنبل (٤٩٢٢/٨) من طريق معمر عن أيوب.

حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من حنين سأل عمر عن نذر كان نذره في الجاهلية، اعتكاف يوم؟ " فأمر به".

وفي صحيح مسلم (١٦٥٦/٢) من طريق معمر عن أيوب:

وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من حنين سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف يوم، ثم ذكر بمعنى حديث جرير بن حازم.

وفي سنن النسائي الكبرى، كتاب الاعتكاف ذكر الاختلاف على أيوب (٣٣٣٨/٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب،

-أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من حنين «سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف يوم فأمره به»

وفي مسند أبي عوانة (٥٨٧٧/٤) من طريق معمر عن أيوب

-حدثنا الدبري، قثنا عبد الرزاق، قال: أنبا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من حنين، سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن نذر كان نذره في الجاهلية، اعتكاف يوم، فأمره به، زاد غيره عن عبد الرزاق: فانطلق عمر بين يديه، قال: فبعث معي بجارية كان أصابها يوم حنين"

وفي المعجم لابن العربي (١٨٩٤/٣) من طريق معمر عن أيوب:

-نا الدبري، عن عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر، سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف يوم، فأمر به.

وفي صحيح ابن حبان (٤٣٨١/١٠) من طريق معمر عن أيوب:

-أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر قال: لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف يوم، «فأمره به».

وفي شرح مشكل الآثار (٣٤٤/١٠ رقم ٤١٥٧) من طريق معمر عن أيوب:

ووجدنا أحمد بن شعيب قد حدثنا، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، فذكر مثله فكان في روايتي جرير ومعمر عن أيوب هذا الحديث، أن نذر عمر كان يوما لا ليلة، وأن النبي عليه السلام أمره لنذره ذلك أن يعتكف يوما لا ما سواه.

جميعهم من طريق معمر عن أيوب

* * * * * * * * * *

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده(٦٤١٨/١٠)، من طريق حماد بن سلمة عن أيوب:

حدثنا عبد الصمد، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر، رضي الله عنه، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة، فقال: إني كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف في المسجد الحرام؟ -قال عبد الصمد: -ومعه غلام من سبي هوازن، فقال له: " اذهب فاعتكف "، فذهب،

فاعتكف، فبينما هو يصلي إذ سمع الناس، يقولون: أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي هوازن فدعا الغلام فأعتقه.

وفي مسند البزار البحر الزخار(٥٨٢٨/١٢) من طريق حماد بن سلمة عن أيوب:

-حدثنا محمد بن معمر، حدثنا الحجَّاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر؛ أن عمر قال: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوما في المسجد الحرام قال: اذهب فأوف بنذرك، وكان معه غلام من سبي هوازن فسمع الناس يقولون أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي هوازن فقال: اذهب فأنت حر.

وفي الاقناع لابن منذر (٦٠٦/١٢) من طريق حماد بن سلمة عن أيوب:

- نا محمد بن إسماعيل، قال: نا عفان، قال: نا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر قال بالجعرانة: يا رسول الله، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف عند البيت. قال: «فاذهب فاعتكف عند البيت» .

وفي مسند أبي عوانة(٥٨٧٩) من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن أيوب

-حدثنا إسماعيل القاضي، قثنا حجاج بن منهال، قثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر، قال بجعرانة: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوما في المسجد الحرام، قال: «اذهب فأوف بنذرك».

جميعهم من طريق حماد بن سلمة عن أيوب

* * * * * * * * * *

وأخرجه البخاري في صحيحه (٣/٤٣٢٠) كتاب المغازي باب قوله تعالى: وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِين} [التوبة:٢٥]. من طريق حماد بن زيد، عن أيوب:

حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، أن عمر، قال: يا رسول الله. ح حدثني محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لما قفلنا من حنين، سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية، اعتكاف: «فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه» وقال: بعضهم، حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، ورواه جرير بن حازم، وحماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي (٢/٣١٤٤) كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس من طريق حماد بن زيد عن أيوب:

-حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يا رسول الله، إنه كان «عليّ اعتكاف يوم في الجاهلية، فأمره أن يفي به»، قال: وأصاب عمر جاريتين من سبي حنين، فوضعهما في بعض بيوت مكة، قال: «فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبي حنين».

وفي صحيح مسلم (٣/١٦٥٦) من طريق حماد بن زيد عن أيوب:

وحدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن نافع، قال: ذكر عند ابن عمر عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة، فقال: لم يعتمر منها، قال: وكان عمر نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية، ثم ذكر نحو حديث جرير بن حازم، ومعمر، عن أيوب.

وفي مسند البزار البحر الزخار(٥٨٢٨/١٢) من٢ طريق حماد بن زيد:

وحدثناه أحمد بن عبدة: أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.... بنحوه، أو قريبا منه.

وفي صحيح ابن خزيمة (٢٢٢٨/٣) باب الأمر بوفاء نذر الاعتكاف ينذره المرء في الشرك ثم يسلم الناذر قبل قضاء النذر من طريق حماد ابن زيد عن أيوب :

– حدثنا أحمد بن عبدة، أخبرنا حماد يعني ابن زيد، حدثنا أيوب، عن نافع قال: " ذكر عند ابن عمر عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة، فقال: لم يعتمر منها "

قال: وكان على عمر نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فأمره أن يفي به، فدخل المسجد تلك الليلة، فذكر الحديث. قال أبو بكر: «قد كنت بينت في كتاب الجهاد وقت رجوع النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة بعد فتح حنين، وإنما كان اعتكاف عمر هذه الليلة بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم، وإعطائها إياه من سبي حنين».

وفي مسند أبي عوانة (٥٨٧٨) من طريق حماد بن زيد عن أيوب

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قثنا أحمد بن عبدة، قثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، قال: ذكر عند ابن عمر عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة، قال: لم يعتمر منها، قال: وكان عمر نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فأمره أن يفي به...".

جميعهم من طريق حماد بن زيد عن أيوب

* * * * * * * * * *

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٦٦٥٦/٢) كتاب الأيمان والنذور من طريق جرير بن حازم عن أيوب

حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله بن وهب، حدثنا جرير بن حازم، أن أيوب، حدثه أن نافعا، حدثه أن عبد الله بن عمر، حدثه، أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة، بعد أن رجع من الطائف، فقال: يا رسول الله، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوما في المسجد الحرام، فكيف ترى؟ قال: «اذهب فاعتكف يوما».

وفي السنن الكبرى للبيهقي (١٢٩٣٧/٦) كتاب قسم الفيء والغنيمة باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم من طريق جرير بن حازم عن أيوب:

-أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، ثنا جرير بن حازم، أن أيوب حدثه، أن نافعا حدثه، أن عبد الله بن عمر حدثه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف فقال: يا رسول الله، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوما في المسجد الحرام، فكيف ترى؟ قال: " اذهب فاعتكف يوما ".

وفي شرح معاني الآثار للطحاوي (٣/١٣٣ رقم ٤٨٢٤) كتاب الأيمان والنذور ، باب الرجل ينذر وهو مشرك نذراً ثم أسلم من طريق جرير بن حازم عن أيوب:

حدثنا يونس، قال أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني جرير بن حازم، أن أيوب، حدثه أن نافعا حدثه، أن عبد الله بن عمر حدثه «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة فقال يا رسول الله، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوما في المسجد الحرام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاعتكف يوما»، وفي شرح مشكل الآثار للطحاوي (١٠/٣٤٤ رقم٤١٥٦).

وفي المعجم الأوسط للطبراني (٦/٦٥٤٥) من طريق جرير بن حازم عن أيوب:

-حدثنا محمد بن رزيق بن جامع، نا عمرو بن سواد السرحي، ثنا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم، أن أيوب السختياني حدثه، أن نافعا حدثه، أن عبد الله بن عمر حدثه، أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة، بعد أن رجع من الطائف، فقال: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوما في المسجد الحرام، فكيف ترى؟ قال: «اذهب فاعتكف يوما».

-وفي مسند أبي عوانه (٤/٥٨٧٦) كتاب النذور من طريق جرير بن حازم عن أيوب

– حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب، قثنا جرير بن حازم، أن أيوب السختياني، حدثه أن نافعا، حدثه أن عبد الله بن عمر حدثه، أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف، فقال: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوما في المسجد الحرام، فكيف ترى؟، فقال: «اذهب فاعتكف يوما».

وفي دلائل النبوة للبيهقي باب وفود وفد هوازن على النبي صلى الله عليه وسلم الجزء الخامس من طريق جرير بن حازم عن أيوب:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ح قال: وأنبأنا أبو الوليد، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو الطاهر، قالا: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا جرير بن حازم، أن أيوب، حدثه أن نافعا، حدثه أن عبد الله بن عمر، حدثه أن عمر بن الخطاب " سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف، فقال: يا رسول الله، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوما في المسجد الحرام، فكيف ترى؟ قال: «اذهب فاعتكف يوما».

جميعهم من طريق جرير بن حازم، عن أيوب

* * * * * * * * * *

وأخرجه الدارقطني في العلل (٢/٢٦) من طريق سفيان: عن عبيد الله وأيوب، عن نافع[١]،

ومن طريق ابن علية، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر[٢].

(١)خرجت هذا الحديث ببعض البرامج الحاسوبية فظهرت كتباً خرى ذكرته من طريق أيوب عن نافع، ولم أذكرها لعدم توفرها.

(٢)لم أقف على تخريج بهذا الطريق.

المبحث الثاني: تحديد مدار الحديث، والتعريف به، وبيان حاله

مدار إسناد الحديث على أيوب، وترجمته:

اسمه: أيوب بن أبي تميمة، ابن كيسان أبو بكر السختياني البصري، مولى عنزة، ويقال: مولى جهينة، ومواليه حلفاء بني الحريش. وقال إسماعيل ابن علية: ولد أيوب سنة ست وستين.

شيوخه: روى عن إبراهيم بن مرة، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن سيرين، ونافع مولى ابن عمر.

تلاميذه: إسماعيل بن علية، وجرير بن حازم، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن سيرين وهو من شيوخه، ومعمر بن راشد.

بيان حاله: اتفق العلماء على توثيقه، وجلالته، وفضله، وفقهه.

قال أبو خشينة سألت محمد بن سيرين: من حدَّثك بحديث كذا وكذا؟ قال: حدَّثني الثبت، الثبت أيوب.

وقال شعبة: "كان أيوب سيد العلماء".

وقال ابن سعد: " كان أيوب ثقة ثبتا في الحديث، جامعا عدلا ورعا، كثير العلم حجة".

وسئل علي ابن المديني: من أثبت أصحاب نافع؟ قال: أيوب وفضله ومالك وإتقانه وعبيد الله وحفظه.

وقال النسائي: "ثقة ثبت".

وقال الدارقطني: "أيوب من الحفاظ الاثبات".

قال علي ابن المديني: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، وزاد غيره: وهو ابن ثلاث وستين. (١)

(١)انظر الطبقات الكبرى لابن سعد(١٨٣/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٠٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٥/٢-٢٥٦)، وتهذيب الكمال للمزي (٤٥٧/٣-٤٦٠ رقم ٦٠٧)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٩٨/١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر(٣٩٧/١-٣٩٩).

المبحث الثالث: ذكر الرواة عن المدار، وبيان حالهم، اختلافهم عنه

أُختلف في إسناد حديث (أيّوب عن نافع، عن ابن عمر) على وجهين:

الوجه الأول: الإرسال:

رواه أبو النعمان وأحمد بن عبدة، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يا رسول الله، إنه كان «عليّ اعتكاف يوم في الجاهلية، فأمره أن يفي به». فأرسله حماد بن زيد عن نافع ولم يذكر فيه ابن عمر.

الوجه الثاني: الوصل :

رواها إسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة، وجرير بن حازم، وحماد بن سلمة، ومعمر بن راشد، عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ورويت أيضاً مرسلة من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

التَّعريف بالرَّواة عن أيوب:

- **إسماعيل بن علية**[1]:

اسمه: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أسد خزيمة مولاهم ، أبو بشر البصري المعروف بابن علية.

(١) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٣/٢)، وتهذيب الكمال للمزي(٢٣/٣)، والكاشف للذهبي(٢٣٥/١).

أصله من الكوفة، وهو والد إبراهيم بن إسماعيل بن علية المتكلم، وحماد بن إسماعيل، ومحمد بن إسماعيل قاضي دمشق.

شيوخه: إسحاق بن سويد العدوي، وأيوب بن أبي تميمة السختياني، ، وبرد بن سنان الشامي، وبهز ابن حكيم، وعبدالعزيز بن صهيب.

تلاميذ: أحمد بن محمد بن حنبل، إبراهيم بن دينار، وإبراهيم بن طهمان وهو أكبر منه، وإبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهَرَويُّ، وإبراهيم بن ناصح.

بيان حاله: حافظ، ثبت.

قال علي بن الجعد، عن شعبة: ابن علية ريحانة الفقهاء. وقال يونس بن بكير، عن شعبة: ابن علية سيد المحدثين.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، عن يحيى بن معين: كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقيا.

وفاته: قال أحمد بن حنبل، وعمرو بن علي: ولد سنة عشر ومئة، ومات سنة ثلاث وتسعين ومئة.

- **حمَّاد بن زيد**[1]

اسمه: حماد بن زيد أبو إسماعيل الأزرق مولى آل جرير ابن حازم، الجهضمي البصري، سمع ثابتا وأيوب وأبي عمران الجوني.

(١)انظر التاريخ الكبير للبخاري(٣/٢٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١/١٧٦،١٣٧)، وتهذيب الكمال للمزي(٧/٢٣٩،٢٤٦)، وتذكرة الحفاظ للذهبي(١/١٦٧).

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الموصلي، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، وأحمد بن عبدة الضبي، أبو النعمان محمد بن الفضل. وروى له الجماعة.

بيان حاله: ثقة ثبت، قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحدا لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد، ولم يكن عنده كتاب إلا جزء ليحيى بن سعيد وكان يخلط فيه.

وقال يحيى بن معين: "ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد".

وقال يحيى بن يحيى: "ما رأيت شيخا أحفظ منه".

وقال عنه ابو حاتم: "من العلماء الجهابذة النقاد بالبصرة حماد بن زيد بن درهم".

- **جرير بن حازم** [1]

اسمه: جرير بن حازم بن زيد أبو النضر العتكي الأزدي.

روى عن: الحسن، وقتادة، وأيوب السختياني.

وممن روى عنه: الأسود بن عامر شاذان، وأيوب السختياني، وهو من شيوخه – وبهز بن أسد، وابنه وهب بن جرير بن حازم.

بيان حاله: ثقة.

قال يحيى بن معين: "ثقة".

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: "بصري، ثقة".

---

(١)انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠٤/٢)، وتهذيب الكمال للمزي(٥٢٤/٤-٥٢٩)، والكاشف للذهبي (٢٩١/١).

قال عنه أبو حاتم: "جرير بن حازم صدوق".

وقال النسائي: "ليس به بأس".

وقال أبو أحمد بن عدي: "جرير بن حازم من أجلة أهل البصرة ورفعائهم"، وهو ضعيف في قتادة توفي سنة مئة وسبعين.

- **حماد بن سلمة**[1]

اسمه: حماد بن سلمه بن دينار أبو سلمة مولى ربيعة بن مالك.

روى عن: الأزرق بن قيس، وأنس بن سيرين، وأيوب السختياني.

روى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وروح بن أسلم، وشعبة الحجاج وهو أكبر منه.

بيان حاله: ثقة ثبت

قال أبو الحارث أن أبا عبد الله قيل له: أيما أحب إليك حماد بن زيد أو حماد بن سلمة؟ قال: ما منهما إلا ثقة، وحماد بن سلمة أقدم سماعا من أيوب، وكتب عنه قديما في أول أمره، وحماد بن زيد أكثر مجالسة له فهو أشد معرفة به.

وقال أحمد بن حنبل: "حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت"، مات سنة سبع وستين ومائة.

---

(١)التاريخ الكبير للبخاري(٢٣/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٠/٣)، تهذيب الكمال للمزي (٢٥٤/٧،٢٥٧،٢٦٠).

- **سفيان بن عيينة**[1]:

اسمه: سفيان بن عيينة بن ميمون العلامة الحافظ شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي الكوفي، محدث الحرم، مولى محمد بن مزاحم، أخي الضحاك بن مزاحم. ولد سنة سبع ومائة.

شيوخه: أيوب بن أبي تميمة السختياني، وأبي إسحاق السبيعي، عبد الملك بن عمير.

تلاميذه: الأعمش، وابن جريج، والثوري، وشعبة، وحماد بن زيد.

بيان حاله: اتفق الأئمة على الاحتجاج بابن عيينة؛ لحفظه وأمانته، وقد حج سبعين سنة، وكان مدلسًا لكن على الثقات، مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة.

- **معمر بن راشد**[2]:

اسمه: أبو عروة الأزدي الحداني البصري، مولى عبد السلام بن عبد القدوس.

شيوخه: أيوب السختياني، والزهري، وعمرو بن دينار، وقتادة. إمام حجة.

تلاميذه: أبان بن يزيد العطار وهو من أقرانه، وإبراهيم ابن خالد الصنعاني، وإسماعيل بن علية، وأيوب السختياني وهو من شيوخه.

---

(١)انظر تذكرة الحافظ للذهبي (١٩٣/١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر(١١٨/٤).
(٢)انظر تهذيب الكمال للمزي (٣٠٥/٢٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٢/١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر(٢٤٣/١٠).

بيان حاله: ثقة ثبت.

عن ابن جريج قال: "عليكم بمعمر فإنه لم يبقَ في زمانه أعلم منه".

قال عنه يحيى بن معين: "هو من أثبت الناس في الزهري".

وقال أبو حاتم ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط وهو صالح الحديث.

توفي في رمضان سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة.

المبحث الرابع: الموازنة بين الروايات، وبيان الراجح وأسباب الترجيح

تبيَّن مما تقدم أنَّ جميع من روى عن أيوب في كلا الوجهين: (الموصول، والمرسل) ثقات، وكلا الروايتين صحيحتين، وترجح الرواية الموصولة على المرسلة لعدة قرائن:

-قرينة الكثرة فعدد الذين رووا بالطريق الموصول أكثر.

-الاضطراب في الرواية المرسلة، ومجيء ما يدل على خلاف هذ الإرسال عن نفس الراوي، فقد جاءت رواية حماد بن زيد موصولة في صحيح مسلم، وصحيح ابن خزيمة.

-وجود رواية أخرى موصولة وهي رواية عبيد الله، من طريق آخر غير أيوب تدل على أنه روي عن نافع موصلاً.

-عدم كتابته للحديث، أو التحديث من كتاب، وقد تقدم معنا في ترجمه حماد بن زيد أنه لم يكن يكتب.

-التفرد وقد تفرد حماد بن زيد بالإرسال دون غيره.

-الترجيح بالزيادة، قال أبي حاتم لمّا سأله ابنه: "لِمَ حكمت برواية ابن لَهيعة وقد عرفت ابن لهيعة وكثرة أوهامه؟ فقال: لأن رواية ابن لهيعة زيادة رجل، ولو كان نقصان رجل كان أسهل على ابن لهيعة حفظه" [1]. وهنا أقول: إن أصحاب حماد

(١)علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٤٢٦/رقم ٤٨٨).

بن زيد أقل منه في الحفظ والإتقان بالنسبة لأيوب، ولو كان منهم النقص لكان ذلك أسهل عليهم حفظه. والله أعلم.

الحكم على الحديث:

متفق على صحته.

المبحث الخامس: أبرز الفوائد المستفادة

فوائد حديثية :

هناك أحاديث رويت بالمعنى ، ولم تتطرق إليها العلة ، وذلك أن الرواية بالمعنى لم تغيرها عن سياقها ، وهذا النوع هو الذي يختلف فيه الرواة ، ولا يكون فيه تغيير للمعنى ، أو إثبات لحكم جديد ، ومثال ذلك الحديث الذي قمنا بدراسته في هذا البحث .

كما بين الحافظ ابن حجر كيفية الجمع بين هاتين الروايتين[١] فقال : "والتحقيق في الجمع بين هاتين الروايتين أن عمر – رضي الله عنه – كان عليه نذر اعتكاف يوم بليلته فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فأمره بالوفاء به ، فعبر بعض الرواة بيوم وأراد بليلته ، وعبر بعضهم بليلته ، وأراد يومها . والتعبير بكل واحد من هذين عن المجموع من المجاز الشائع الكثير من الاستعمال، فالحمل عليه أولى من جعل القصة متعددة ".

فوائد فقهية:

– دلَّ الحديث على أن الإنسان إذا نذر أن يعتكف، وجب عليه الوفاء بالنذر، وصار حكم الاعتكاف حينئذ واجباً، ولزمه أن يعتكف على حسب نذره في الزمان، فإن نذر يوما أو أكثر لزمه ذلك، والتتابع على حسب نيته ولفظه.

(١)انظر كتاب النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٩٩/٢).

-في هذا الحديث دليل على أن من نذر في حال كفره بما يجوز نذره في الإسلام، صح نذره، ويجب عليه الوفاء به بعد الإسلام.

-فيه دليل أيضا على عدم اشتراط الصوم في النذر، لأنه لو كان واجباً لذكر في الحديث.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تبلغ الغايات، وتنال الدرجات، وأشهد ألا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد:

بعد كتابة هذا البحث أكتب أبرز النتائج والتوصيات التي ظهرت:

-مما يستعان به على إدراك العلة معرفة تفرد الراوي ،ومخالفة غيره له ، مع قرائن تنضم إلى ذلك، تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول ، أو وقف في المرفوع ، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك ، بحيث يغلب على ظنه ذلك ، فيحكم به ، أو يتردد فيتوقف فيه .

-الاختلاف في إحدى طرق سند الحديث، لا يدل على ضعف المتن أو بطلانه.

-مِن خلال دراسة هذا الحديث تبيّن لي عناية المحدثون بمتن الحديث عناية فائقة، كما اعتنوا بسنده، خلاف ما ادَّعاه المستشرقون بأنهم اعتنوا بالسند دون المتن.

-وجود بعض الأحاديث المعلولة في صحيح البخاري و مسلم ، وهي قليله لا تقلل من وفاء الإمام البخاري ومسلم بشرطهما ، والكثير من تلك الأحاديث قد أشار البخاري نفسه إلى علتها بذكر الخلاف فيها .

-العلة تقع غالبًا بأوهام الرواة الثقات الحافظين المتقنين، وهذا هو ما صعَّب أمر كشف العلة، وجعلها أدق، ولو وقعت من ضعيف لسَهُل استخراجها.

-قد يكون لكل حديث قرينة خاصة، فالقرائن غير منضبطة بقاعدة فلا يوجد قرينة تنطبق على جميع الأحاديث المعلة.

- يجب ألَّا يخوض في غمار هذا العلم إلا من هو على بصيرة به، أو تحت إشراف شيخ متخصص؛ حتى لا يُستَغل من قبل ضِعاف النفوس الحاقدين على الإسلام وأهله، فتعلل الأحاديث الصحيحة، ويشكك النّاس في أصول الحديث.

-أنصح طلاب العلم الحريصين على فهم علم العلل خاصة، بكثرة التطبيق والممارسة فهي تُطلع الباحث على أموراً لا يستطيع فهمها، إلا من خلال التطبيق العملي لهذا العلم.

هذا ما تيسر إيراده وتهيأ إعداده، فما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وصلى الله وسلم، على سيدنا محمد، صلى عليه وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

فهرس الأعلام

الاســـم	الصفحة
إسماعيل بن علية	٢٠٣
أيوب بن أبي تيمية	٢٠٤
جرير بن حازم	٢٠٤
حماد بن زيد	٢٠٤
حماد بن سلمة	٢٠٤
سفيان بن عيينة	٢٠٤
معمر بن راشد	٢٠٤

ثبت والمراجع والمصادر

- الإقناع لابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- الأم، للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- التاريخ الكبير، للبخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، حيدر آباد – الدكن، دائرة المعارف العثمانية.
- تاريخ دمشق، ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م
- تذكرة الحفاظ، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، الطبعة الأولى، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.
- تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي، أبي محمد القضاعي الكلبي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق محب الدين الخطيب المكتبة السلفية، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، الطبعة الأولى، الهند، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- الحديث المعلول قواعد وضوابط، د.حمزة بن عبدالله المليباري، المكتبة المكية، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- دلائل النبوة، للخرساني، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ١،١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- سنن ابن ماجه، القزويني، يزيد أبو عبد الله محمد بن يزيد، تحقيق فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، بن إسحاق، بن بشير، بن شداد، بن عمرو، الأزدي السِّجِسْتاني تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، الطبعة الأولى، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- السنن الكبرى، للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الثالثة. بيروت دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- السنن الكبرى، للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، تحقيق وتخريج حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب

الأرناؤوط، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة ،١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

- شرح معاني الآثار للطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، تحقيق محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق، الطبعة الأولى، عالم الكتب١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.
- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي.
- الطبقات الكبرى، لابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية،١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الطبعة الأولى، دار طيبة – الرياض، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف

وعناية د.سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، مطابع الحميضي، ١٤٢٧ هـ -٢٠٠٦م.

- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، تحقيق علي حسين علي مكتبة السنة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، حقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.
- مختار الصحاح، الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة،١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- مرويات الإمام أيوب السختياني المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني من أول الكتاب إلى سؤال رقم (٢٣٥١)، من مسند أبي هريرة، لأبرار القاسم،(ماجستير)، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠ هـ-١٤٣١هـ.

- مسند أبي عوانة، أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق، بن إبراهيم النيسابوري، الإسفراييني، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، الطبعة الأولى، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- مسند الإمام الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، مراجعه وتصحيح: السيد يوسف علي الزواوي الحسني، والسيد عزت العطار الحسيني، بيروت- لبنان، ١٣٧٠ هـ – ١٩٥١ م.
- مسند البزار (البحر الزخار) لأبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي ،المدينة المنورة، مكتبة العلوم، ١٩٨٨-٢٠٠٩م.
- مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي تحقيق حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الطبعة الأولى، دمشق – سوريا، دار السقا، ١٩٩٦م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق الفاريابي، الطبعة الأولى، دار طيبة،١٤٢٧هـ.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، المكتبة العلمية – بيروت.
- المصنَّف لعبد ارزاق الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.
- المعجم الأوسط للطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمدو عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني القاهرة، دار الحرمين.
- المعجم الأوسط، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة، دار الحرمين.
- معرفة السنن والآثار، للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق – بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
- مقدمة ابن الصلاح معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، تحقق عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

- منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها "من خلال الجامع الصحيح"، لأبو بكر الكافي. دار ابن حزم–بيروت– الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٠م.
- النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مستخلص البحث	١٧٩
المقدمة، مشكلة البحث، أهمية البحث	١٨٤
أسئلة البحث، أهداف البحث	١٨٤
حدود البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث، خطة البحث.	١٨٥
اجراءات البحث.	١٨٧
تمهيد	١٨٨
المبحث الأول: جمع طرق الحديث، والنظر فيها مجتمعة.	١٩٢
المبحث الثاني: تحديد المدار، والتعريف به.	٢٠٤
المبحث الثالث: ذكر الرواة عن المدار، وبيان أحوالهم، واختلافهم عنه.	٢٠٦
المبحث الرابع: الموازنة بين الروايات، وبيان الراجح، وأسباب الترجيح.	٢١٢
المبحث الخامس: أبرز الفوائد المستفادة.	٢١٤
الخاتمة.	٢١٦
فهرس الأعلام.	٢١٨
فهرس المراجع والمصادر.	٢١٩
فهرس الموضوعات.	٢٢٦